المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ

(دراسة تحليلية بلاغية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

لالوحنداني عبد الرازق

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٦٩

المشرف:

الدكتور ولدانا وركادیناتا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

شهادة استشارة المشرف

الإسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

العنوان : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ
(دراسة تحليلية بلاغية)

المشرف : الدكتور ولدانا وركادیناتا، الماجستير

الرقم	التاريخ	المادّة	التوقيع
١.	٢ يوني ٢٠١٤	Proposal	١
٢.	٢٨ أكتوبر ٢٠١٤	Bab I, Bab II	٢
٣.	١١ ديسمبير ٢١٠١٤	Bab III	٣
٤.	١٢ ديسمبير ٢٠١٤	Acc	٤

تقريرا بمالانج، ٢ فبراير ٢٠١٥

المعرف

رئيس قسم اللغة العربية

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

العنوان : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ (دراسة تحليلية بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تقريرا بمالانج، ١٢ ديسمبر ٢٠١٤

المشرف

الدكتور ولدانا وركادیناتا، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

العنوان : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ (دراسة تحليلية بلاغية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يناير ٢٠١٥

١- الدكتور الحج ستامان، الماجستير ( )

٢- عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ( )

٣- الدكتور ولدانا وركادياتا، الماجستير ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

العنوان : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢ فبراير ٢٠١٥

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

العنوان : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ (دراسة تحليلية بلاغية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ٢ فبراير ٢٠١٥

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة إستعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم،

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الإسم : لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٩

موضوع البحث : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ (دراسة تحليلية بلاغية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تقريرا بمالانج، ١٣ ديسمبر ٢٠١٤

الباحث

لالو حنداني عبد الرازق

رقم القيد: ١٠٣١٠٠٦٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعار

وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣

demi masa.

Sesungguhnya manusia itu benar-benar dalam kerugian,

kecuali orang-orang yang beriman dan mengerjakan amal saleh dan nasehat menasehati supaya mentaati kebenaran dan nasehat menasehati supaya menetapi kesabaran.

(العصر: ١-٣)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدي، المرحوم أبي لالو محمد ذكري وأمي الجميلة بائق توتي حندايايني.

عسى الله أن يغفرهما ويرحمهما كما ربياني صغيرا.

أخي المحبوب، لالو محمد رشيخ الإيمان.

وجميع أعضاء أسرتي.

وأصدقائي في قسم اللغة العربية ٢٠١٠.

وأصدقائي FORSKIMAL

وأصدقائي TEMONGAR

بارك الله لكم جميعا..... آمين يا رب العالمين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين. وصلى الله على النبي العربي الأمي وعلى أله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، ومما يسرني بتمام هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى العليم القدير، وهو الذي وهب لي العزيمة والهمة العالية لإكماله وإتمامه، حتى أتمكن من إعداده على شكله وصورة بسيطة في يدكم الآن.

وأقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة وتحقيق المراجع والتنضيد، وإلى من زودني بأرائه وتوجهاته مساعدة نافعة. وقدمت الشكر خاصة:

١. بروفيسور الدوكتور الحاج موجيا راهرجو كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدوكتورة الحاجة إستعادة الماجستير كعميدة الكلية العلوم الإنسانية.
٣. محمد فيصل الماجستير كرئيس القسم اللغة العربية وأدبها.
٤. الأستاذ الدكتور ولدانا ورغادياتا الماجستير وهو مشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، على توجيهاته القيمة وإرشاداته في كتابة هذا البحث.
٥. والدي المحبين المرحوم أبي لالو محمد ذكري وأمي بائق توتي حندايايني وأخي كبير لالو محمد رشيخ الإيمان.
٦. جميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٧. وجميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها خاصة للمحبوبة أختي دينية السعيدة.
٨. وصديقاني الجميلان زر الحسين وخير النظام.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا أقول يجدر لي بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعوا لهم الله العزيز الوهاب على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم فيما علموا. نسأل الله التوفيق والسداد.

الباحث

لالو حنداني عبد الرازق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

الشعار ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

تقرير المشرف ..... هـ

تقرير لجنة المناقشة ..... و

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ز

تقرير عميد كلية ..... ح

تقرير الباحث ..... ط

ملخص البحث ..... ي

محتويات البحث ..... ك

المقدمة **١**

١. خلفية البحث ١

٢. أسئلة البحث ٣

٣. أهداف البحث ٣

٤. فوائد البحث ٣

٥. منهج البحث ٤

٦. الدراسة السابقة ٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول : الإطار النظري ٧

١. علم البلاغة ٧

أ. علم المعاني ٨

ب.علم البيان ١١

ج. علم البديع ١٥

١. المحسنات اللفظية ١٧

٢. المحسنات المعنوية ٢٦

الفصل الثاني : عرض البيانات وتحليلها ٣٩

أ. لمحة سورة النبأ ٣٩

ب. الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية والمعنوية..... ٤٢

١. الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية ٤٢

٢. الآيات التي تتضمن على المحسنات المعنوية ٤٨

الفصل الثالث : الاختتام..... ٥٥

أ. الخلاصة ٥٥

ب. الاقتراحات ٥٦

المراجع ٥٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص البحث

لالو حنداني عبد الرازق، ١٠٣١٠٠٦٩، المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية (دراسة تحليلية بلاغية)، شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، المشرف: الدكتور ولدانا وركادياتا، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: البلاغة، المحسنات، سورة النبأ

البلاغة هي تعدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة. وعلوم البلاغة ثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع. وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وهذه تسمى بالمحسنات. المحسنات نوعان: المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

القرآن العظيم معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخبر ماضية ومستقبلة وما اشتمل عليه من أحكام جلية. وسورة البنأ هي احدى من سورة القرآن الذي له اعجاز. لذلك، عين الباحث أسئلة البحث: ١) ما آيات التي تتضمن فيه المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ؟ ٢) ما أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ؟.

إن هذه الدراسة دراسة كيفية (Kualitatif) هي تجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. وكان نوع هذا البحث من هو الدراسة المكتبية (Library Research) وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة، مثل الكتب والمجلات وغير ذلك.

ونتيجة البحث هي أن عدد الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية في سورة النبأ ثلاث وعشرون أية. وأنواع المحسنات اللفظية في سورة النبأ تحتوي على الموازنة، السجع المطرف، السجع المتوازى، الترصيع التقارب، الترصيع التوافق، ورد العجز على الصدر. وعدد الآيات التي تتضمن على المحسنات المعنوية في سورة النبأ خمسة عشر آيات. وأنواع المحسنات المعنوية في سورة النبأ تحتوي على التفات والمبالغة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Lalu Handani Abd. Rozik, 10310069, Al-Muhassinat Al-Lafdziyah Wa Al-Muhassinat Al-Ma'nawiyah Fi Surah An-Naba' (Dirasah Tahliliyah Balaghiyah), Department of Arabic Language and Literature, Humanities Faculty at State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang, Advisor: Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag

Keywords: Balaghah, Muhassinat, Surah An-Naba'

Balaghah is the study of the diversity of the clear meaning of the parable are correct and fluent . Balaghah divided into 3 branches of science : Ma'ani , Bayan and Badi'. Badi is the science of studying the beauty of a sentence . And this is called the Muhassinat . Muhassinat divided into two kinds : Muhassinat Lafdziyat and Muhassinat Ma'nawiyah .

Al - Quran is a miracle that contains a variety of features , both in terms of smoothness lafadz , balaghah , sentence structure and style which includes news and information on the past and the future , and also includes various laws . While Surat An - Naba ' is one of the letters in the Qur'an which contains much beauty and features. Therefore , we propose issues to be 2 : 1) what are the verses in Surah An- Naba ' containing Muhassinat Lafdziyat and Muhassinat Ma'nawiyah ? 2) What kinds of Muhassinat Lafdziyah and Ma'nawiyah contained in Surah An - Naba ' ?

This study includes qualitative study which collects data from the words and instead of numbers. While this type of research is a Reader Review , which is reviewing and collecting data by studying the documents that already exist in the library , such as books , magazines etc .

The results from this study are: the number of verses in Surah An- Naba' that containing Muhassinat Lafdziyat as many as 23 verse , and in these verses contain various Muhassinat Lafdziyat namely Muwazanah , Saja' Muatharraf , Saja' Mutawazi , Tarshi ' Taqarub , Tarshi ' Tawaquf , and Radd Al - 'Ajzi ' Ala Shadri. while the number of verses in Surah An- Naba ' that containing Muhassinat Ma'nawiyah as many as 15 verse , which consists of various types of Muhassinat Ma'nawiyah including Iltifat and Mubalaghah .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقدمة

أ. خلفية البحث

كما عرفنا أن القرآن نزلت علينا باللغة العربية. كما قال الله تعالى: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ (يوسف: ٢). جاء القرآن معجزة خالدة واشتملت عليه أساليب روائع والحكم والأمثال مترل إلى محمد صلى الله عليه وسلم لدفع الكافرين لا يستطيع أحد أن يأتي أية بمثل هذا القرآن من حيث روائع أساليبه. وقال الله تعالى: أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٣ (الهود: ١٣).

القرآن العظيم معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخبر ماضية ومستقبلة وما اشتمل عليه من أحكام جلية وقد تحدى ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة وهي أعظم في التحدى عند كثير من العلماء، فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب كلام رسول الله الوارد في أحاديث الشريفة لا يقدر أحد من الصحابة ولا من جاء بعضهم أن يتكلم بمثل أساليبه صلى الله عليه وسلم في فصاحته وبلاغته.[١]

سورة مكية آياتها أربعون، نزلت بعد سورة المعارج يدور محورها حول يوم القيامة والبعث والنشور وإثبات عقيدة البعث. ابتدأت السورة الكريمة بالإخبار عن يوم القيامة هذا الحدث العظيم الذي شغل اذهان الكثير من كفار مكة حتى صاروا فيه ما بين مصدق ومكذب. ثم أقامت الدلائل والبراهين على قدرة رب العالمين فإن الذي يقدر على خلق العجائب والبدائع قادر على إعادة خلق الانسان بعد فنائه. ثم أعقبت

---

١ محمد حسين سلامة، *الإعجاز البلاغي*، (دار الأفاف العربية، دون السنة)، ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ذلك بذكر البعث وحددت وقته وميعاده وهو يوم الفصل بين العباد حيث جمع الله الأولين والآخرين للحساب. (إن يوم الفصل كان ميقاتا، يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) (من الآية ١٧، ١٨).[٢]

البلاغة في اللغة ((الوصول والانتهاء)) يقال بلغ فلان مراده، إذا وصل إليه، و ((بلغ الراكب المدينة)) إذا انتهى إليها. وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط.[٣]

البلاغة هي تعدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة.[٤] وقال شيخ أحمد قلاش أن البلاغة هو أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذى يخاطبون.[٥] فعلوم البلاغة ثلاثة : المعاني، والبيان، والبديع. فعلم المعاني هو علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق. وعلم البيان هو علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعانى؛ هل هي في صيغة الحقيقة المجردة، أو التشبيه، أو المجاز، أو الكناية، كما نرى شكل الخياطة، فنعرف نوعها من ثوب، أو جبة، أو قباء، أو معطف. وأما علم البديع هو فراجع إلى تحسين اللفظ وتزيينه، كوضع أزرار وورود وزخارف لتزيين ثوب العروس بعد تمام خياطته؛ وكنقوش الدهان بعد تمام البنيات؛ ورتبته التأخير عن الجميع.[٦]

إن البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وقد تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والاستقراء فانتهوا إلى أنها وإن تعددت يمكن إرجاعها إلى أمرين

---

٢ نفس المرجع، ٢٨٥

٣ هدام بناء، *البلاغة في علم المعاني*، (فونوروكو: دار السلام كونتور، دون السنة)، ٩

٤ أحمد باحميد لسانس آداب، *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، (جاكرتا: غرافندو فرسادا، ١٩٩٦)، ٥

٥ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، (المدينة المنورة: الطبعة الثانية مزيدة ومنقحه، ١٩٩٥)، ٥

٦ نفس المرجع، ٩-١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أساسيين، الأساس الأول لفظيّ، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية. ولذلك تسمى المحسنات التى ترجع إلى هذه الناحية بالمحسنات اللفظية. فأساس الثاني المعنوي وهو الذى تتعلق المهارة فيه بناحية المعنى، وتسمى المحسنات فيه بالمحسنات المعنوية.[٧]

في هذا البحث، اختار الباحث سورة النبأ لأنها تستعمل كلمة وجملة جميلة، و توجد كثيرة في هذه السورة عن العلم المحسنات. و لم توجد بحث جامعي عن أنواع المحسنات في سورة النبأ.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث فهي الأسئلة المقدمة بناء على خلفية البحث، منها مايلى :

١. ما آيات التى تتضمن فيه المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ ؟
٢. ما أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ ؟

ج. أهداف البحث

بعد أن قدمت سؤال البحث فيما سبق فأقدم كذلك الآن هدفي البحث كما يأتي :

١. لمعرفة آيات التي تتضمن فيه المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ.
٢. لبيان أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ.

د. فوائد البحث

كل بحث له فوائد ومنافع مختلفة فضلا عن بحث قرأني فلابد من فوائد عديدة سنذكرها فيما يأتي :

---

٧ محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع*، (فونوروكو: دار السلام كونتور، ١٩٩١)، ٢١-٢٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. للباحث

لاتساع المعارف بعلم البلاغة التي تتضمن على دراسة المحسنات اللفظية والمعنوية واتساع المعارف بامتياز القرآن في جمال لغتها.

٣. للقرآء

لمساعدتهم في فهم القرآن والتعمق فيه عامة ومن ناحية البلاغة خاصة. ولزيادة المعارف عن دراسة المحسنات اللفظية والمعنوية.

٤. للجامعة

لزيادة المراجع في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. خاصة في مراجع اللغة العربية.

٥. منهج البحث

١. نوع البحث

إن هذه الدراسة كيفية (Kualitatif) هي تجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. والبيانات في هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية (Data Kualitatif).

٢. مصادر البيانات

في هذا البحث استعمل الباحث المصدرين وهما :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. المصدر الأساسي هو القرآن الكريم

ب. المصدر الثناوي هو البيانات من الكتب والمجلات الأخرى المتعلقة بمشكلة البحث وفائدته لإتمام المصادر الأساسي.

٣. طريقة جمع البيانات

كان هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية (Library Research) وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة، مثل الكتب والمجلات وغير ذلك. فالطريقة التي يستخدمه الباحث في عملية جمع البيانات هي طريقة وثائقية (Documentary)، وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمذكرة الملحوظة وغيرها.[٨]

٤. طريقة تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة، فطريقة تحليل البيانات التي يستخدمه الباحث هي التحليل المضمون (Content Analysis) أي يحاول الباحث تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها[٩] حيث يحلل الباحث مضمون السورة من جهة المحسنات اللفظية والمعنوية.

أما إجراء جمعها في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول على النتائج، وهي كما يلي :

١) قراءة سورة النبأ آية بعد آية.

٢) يستخرج الباحث الآيات التي تتضمن المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة النبأ.

---

٨ Arikunto Suharsimi, *Metodologi Penelitian Kualitatif* , 236

٩ مترجم من Lexy, J. moelong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Rosda Karya, 2000), 163

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) القيام بمطالعة كتب علوم البلاغة لمعرفة مشاكل حول المحسنات اللفظية والمعنوية.

٦. الدراسة السابقة

لقد وجدت الدراسة السابقة التي تبحث نفس المجال عن المحسنات وهي استخارة الأولى (٠٧٣١٠٠١٨) بالموضوع " المحسنات اللفظية في حزب النصر لأبي حسن الشاذلي (دراسة تحليلية بلاغية)، وقد نالت على درجة مقبول في سنة ٢٠١١. ونتيجة منها تتضمن على أنواع المحسنات اللفظية وهي: الجناس غير التام في موضوعين، والسجع المتوازي في ستة مواضع، والسجع المطرف في ثمانية مواضع، والموازنة في موضوعين، ورد العجز على الصدر في موضوعين.

ووجدت أيضا الدراسة السابقة التي تبحث عن البديع في علم البلاغة باسم نائل الامتياز (١٠٣١٠٠٠٨) بالموضوع البديع في سورة الإسراء (دراسة تحليلية بلاغية). ونال على درجة مقبول في السنة ٢٠١٤ ونتيجة منها هي أربعة وخمسين موضوعة من البديع تشتمل عليها واحدة وخمسين آية من سورة الإسراء. وهذه الموضوعات الأربعة وخمسين يبحث عنها قسم البديع من المحسنات المعنوية بأقسامها العشرة وقسمه من المحسنات اللفظية بأقسامها الخمسة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Lalu Handani Abd. Rozik, 10310069, Al-Muhassinat Al-Lafdziyah Wa Al-Muhassinat Al-Ma'nawiyah Fi Surah An-Naba' (Dirasah Tahliliyah Balaghiyah), Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Pembimbing: Dr. H. Wildana Wargadinata, Lc., M.Ag

Kata Kunci: Balaghah, Muhassinat, Surat An-Naba'

Ilmu Balaghah adalah ilmu yang mempelajari keberagaman makna yang jelas dengan perumpamaan yang benar dan fasih. Ilmu Balaghah dibagi 3 cabang ilmu : Ilmu Ma'ani, Ilmu Bayan dan Ilmu Badi'.Ilmu Badi' adalah ilmu mempelajari keindahan suatu kalimat. Dan ini dinamakan dengan Muhassinat. Muhassinat dibagi menjadi 2 macam: Muhassinat Lafdziyat dan Muhassinat Ma'nawiyah.

Al-Qur'an adalah mukjizat yang mengandung bermacam-macam keistimewaan, baik dari segi kefasihan lafadz, balaghah, susunan kalimat serta gaya bahasa yang mencakup berita dan keterangan pada masa lampau maupun masa yang akan datang, dan juga mencakup berbagai macam hukum. Sedangkan Surat An-Naba' merupakan salah satu surat dalam Al-Qur'an yang didalamnya banyak mengandung keindahan dan keistimewaan. Maka dari itu, peneliti merumuskan permasalahan menjadi 2: 1) Apa saja ayat-ayat dalam Surat An-Naba' yang mengandung Muhassinat Lafdziyat dan Muhassinat Ma'nawiyah? 2) Apa saja macam-macam Muhassinat Lafdziyah dan Ma'nawiyah yang terdapat dalam Surat An-Naba'?

Kajian ini termasuk kajian Kualitatif yaitu mengumpulkan data dari kata-kata dan bukan dari angka. Sedangkan jenis penelitian ini adalah Kajian Pustaka, yaitu mengkaji dan mengumpulkan data-data dengan mempelajari dokumen-dokumen yang sudah ada dalam perpustakaan, misalnya buku, majalah dll.

Hasil dari penelitian ini diantaranya: bahwa jumlah ayat dalam Surat An-Naba' yang mengandung Muhassinat Lafdziyat sebanyak 23 ayat, dan dalam ayat-ayat tersebut mengandung berbagai macam Muhassinat Lafdziyat yaitu Muwazanah, Saja' Muatharraf, Saja' Mutawazi, Tarshi' Taqarub, Tarshi' Tawaquf, dan Radd Al-'Ajzi 'Ala Shadri. sedangkan jumlah ayat dalam Surat An-Naba' yang mengandung Muhassinat Ma'nawiyah sebanyak 15 ayat, yang terdiri dari berbagai jenis Muhassinat Ma'nawiyah diantaranya Iltifat dan Mubalaghah.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول
الإطار النظري

١. علم البلاغة

البلاغة في اللغة ((الوصول والانتهاء)) يقال بلاغ فلان مراده، إذا وصل إليه، و((بلاغ الراكب المدينة)) إذا انتهى إليها. وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط.[١] والكلام البليغ هو كلام مطابق لمقتضى الحال مع فصاحة كلمته.[٢]

البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا.[٣] البلاغة لغة هي الوصول، يعنى وصل مقصود المتكلم إلى المخاطب. مجدى وحبة وكامل مهندس في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة والعلم يرى أن تعريف البلاغة هو مطابقة الكلام الفصيح للمقتضى الحال. وعلم البلاغة كعلم المعرفة هو علم بأصول تعرف بها دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن الكريم.[٤]

وأما البلاغة إصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٥] البلاغة في الكلام هي مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردها ومركبها). والكلام البليغ هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.[٦] مثال الكلام البليغ في القرآن الكريم: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين. علم البلاغة يعرف بعلم الأساليب، هذه العلم ينقسم إلى ثلاثة: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.

---

١ هدام بناء، *البلاغة في علم المعاني* (فونوروكو: دار السلام كونتور، دون السنة)، ٩

٢ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *شرح عقود الجمان في علم البيان*، (سورابايا: الهداية، دون السنة)، ٦

٣ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (المدينة المنورة: الطبعة الثانية مزيدة ومنقحه، ١٩٩٥)، ٥

٤ مترجم من Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas dan Iqtibas* (Yogyakarta: Penerbit Teras, 2007), 4.

٥ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* ، ٥

٦ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: دارالفكر، ١٩٧٨)، ٣٢-٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. علم المعاني

واعلم أن المعاني جمع معنى، وهو في اللغة المقصود. وفي اصطلاح البيانيين هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية: من حيث تقصد من اللفظ.[٧]

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وعرف أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال، مع وفائه بغير بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن.[٨]

علم المعاني هو علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق، فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الإختصار، وحال العنيد أو البليد يقتضي التطويل.[٩] علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.[١٠]

فذكاء المخاطب: حال تقتضى إيجاز القول، فإذا أوجزت في خطابه وكان كلامك مطبقا لمقتضى الحال، وغباوته حال تقتضى الإطناب والإطالة – فإذا جاء كلامك في مخاطبته مطنبا: فهو مطابق لمقتضى الحال، ويكون كلامك في الحالين بليغا، ولو أنك عكست لانتفت من كلامك صفة البلاغة.[١١]

إن موضوع علم المعاني هو اللفظ العربي، من حيث إفادته المعاني الثواني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم، من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف الخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.[١٢] فالمعاني الثواني هنا هي أصل المعنى مع

---

٧ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٨

٨ علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، دون السنة)، ٢٦٣

٩ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ٩

١٠ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٦

١١ نفس المرجع، ٤٦

١٢ نفس المرجع، ٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

زيادة الخصوصيات من التعريف والتنكير. ومن هنا نعرف أن اللفظ العربي له معنيين، المعاني الأول و المعاني الثواني. والمعاني الأول هو ما يفهم من اللفظ بحسب التركيب.

ومباحث في هذا العلم كثيرة، هي الخبر، الإنشاء، الإيجاز والإطناب والمساوة.

١. الخبر

الخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. وإن شئت فقل : الخبر هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به. نحو: العلم نافع، فقد أثبتنا صفة النفع للعلم، وتلك الصفة ثابتة له (سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تلفظ) لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع، وإنما أنت تحكي ما اتفق عليه الناس قاطبة، وقضت به الشرائع، وهدت إليه العقول، بدون نظر إلى إثبات جديد.

والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ونفس الأمر. والمراد بكذبه عدم مطابقته له. فجملة العلم نافع، أن كانت نسبته الكلامية (وهي ثبوت النفع للعلم) المفهومة من تلك الجملة مطابقة للنسبة الخارجية، أي موافقة لما في الخارج والواقع (فصدق). وإلا (فكذب) نحو (الجهل نافع) فنسبته الكلامية ليست مطابقة وموافقة للنسبة الخارجية.[١٣]

٢. الإنشاء

فالإنشاء لغة الإيجاد. وأما معناه إصطلاحا: كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته، نحو اغفر – وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق – أو كذب.[١٤] أما تعريف الإنشاء اصطلاحا في كتاب تيسير البلاغة عند الشيخ أحمد قلاش : ابتداء كلام ليس له واقع يصدقه أو يكذبه.

وأن شئت فقل في تعريف الإنشاء هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به. فطلب الفعل (إفعل) وطلب الكف في (لا تفعل)

---

١٣ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٥٣-٥٤

١٤ نفس المرجع، ٧٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وطلب المحبوب في (التمنى) وطلب الفهم في (الاستفهام) وطلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها. وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبى – وإنشاء غير طلبى.[١٥]

أ) الإنشاء الطلبي ما يستدعي مطلبيا غير حاصل وقت الطلب. والإنشاء الطلبي كالأمر والنهي، والإستفهام، والتمنى، والترجي، والنداء. كقوله تعالى : وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا – وهذا مثل الأمر والنهي.

ب) أما الإنشاء غير الطلبي ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. والإنشاء غير الطلبي كالتعجب، والمدح، والذم، والقسم، وصيغ العقود (تزاد في كتاب آخر بالرجاء ورب وكم الخبرية وغيرها). كقوله تعالى: فما أصبرهم على النار – وهذا مثال التعجب.[١٦]

٣. الإيجاز والإطناب والمساوة

هي طرق تعبير المتكلم عما يحول في نفسه. الإيجاز تعبير يختاره المتكلم أن أراد أن يكثر معنى الكلام وقد يختار الإطناب أن أراد أن يزيد التعبير على قدر المعنى لفائدة. أو يختار المساوة أن أراد أن يساوي اللفظ بأصل المعنى.

أ) الإيجاز

الإيجازلغة: وجز يجز وجزا الكلام[١٧]

واصطلاحا: هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها وأفية بالغرض المقصود، مع الإبانة والإفصاح.[١٨]

---

١٥ نفس المرجع، ٧٥

١٦ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ٢٣

١٧ منجد في اللغة، ٨٨٨

١٨ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٢٢٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب) الإطناب

الإطناب لغة: أطنب في الوصف أو العدو بالغ يقال أطنب الشاعر في الكلام أي أتى بالبلاغة في الوصف مدحا كان أو ذما.[١٩]

واصطلاحا: الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وتأدية المعنى بعبارة زائدة عنمتعارف أوساط البلغاء لفائدة تقويته وتوكيده.[٢٠]

ج) المساوة

المساوة لغة: ساوى الشيء: عادله[٢١]

واصطلاحا: المساوة هي تأدية المعنى المراد: بعبارة مساوية له بأن تكون الألفاظ على قد المعنى، لا يزيد بعضها على بعض.[٢٢]

ب. علم البيان

البيان لغة الكشف، والإيضاح، والظهور.

واصطلاحا هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.[٢٣]

فالعلم الذي يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني؛ هل هي صيغة الحقيقة المجردة، أو المشبهة، أو المجاز، أو الكناية يسمى ((علم البيان)). فشكل البيان هنا لإفادة معنى الكرم هو الحقيقة المجردة، أو المشبهة، أو المجاز أو الكناية.[٢٤]

---

١٩ منجد في اللغة، ٤٧٢

٢٠ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٢٢٦

٢١ المنجد في اللغة، ٣٦٦

٢٢ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٢٣٤

٢٣ نفس المرجع، ٢٤٤-٢٤٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إذن، لنا في بيان هذا المعنى أربعة طرق :

١- الحقيقة المجردة، فنقول: الرسول كريم.

٢- الحقيقة المشبهة، فنقول: الرسول كالبحر كرما وجودا.

٣- المجاز، فنقول: زرنا في المدينة بحر الجود والكرم.

٤- الكناية، فنقول: رسول الله قد ملك جزيرة العرب، وكثيرا ما بات طاويا.

فالموضوع هذا العلم هو الألفاظ العربية، من حيث التشبيه، والمجاز، والكناية.

١.التشبيه

التشبيه لغة التمثيل – يقال: هذا شبه هذا ومثيله.

والتشبيه اصطلاحا – عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشترا كهما في صفة، أو أكثر، بأداة: لغرض يقصده المتكلم. وأركان التشبيه أربعة:

أ) المشبه هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.

ب) المشبه به هو الأمر الذي يلحق به المشبه. وهذان الركنان يسميان طرفي التشبيه.

ج) وجه الشبه هو الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به.

د) أداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه، وقد تحذف، نحو: كان عمر في رعيته كالميزان في العدل، وكان فيهم كالوالد في الرحمة والعطف.[٢٥]

المجاز مشتق من جاز الشئ يجوزه – إذا تعداه – سموا به اللفظ الذي نقل من معناه الأصلي، واستعمل ليدل على معنى غيره، مناسب له. والمجاز: من أحسن الوسائل البيانية التي تهدى إليها الطبيعة؛ لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية، تكاد تعرضه على عيان السامع – لهذا – شغفت العرب باستعمال (المجاز)

---

٢٤ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ٦٧-٦٨

٢٥ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٢٤٥-٢٤٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لميلها إلى الاتساع في الكلام، و إلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحية، ولأمر ما كثر في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

٢. والمجاز

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة: مع قرينة، مانعة من إرادة المعنى الوضح. والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشبهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها. فإذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة) وإلا فهو (مجاز مرسل). والقرينة هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، قد تكون لفظية، وقد تكون حالية، كما سيأتي.

وينقسم المجاز أربعة أقسام: مجاز مفرد مرسل، و مجاز مفرد بالاستعارة ((ويجريان في الكلمة))، ومجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة ((ويجريان في الكلام)).

ومتى أطلق المجاز، انصرف إلى ((المجاز اللغوي)). وأنواع المجاز كثيرة: أهمها ((المجاز المرسل)) وهو المقصود بالذات، وسيأتي مجاز، يسمى ((المجاز العقلي)) ويجري في الإسناد.[٢٦]

٣. الكناية

لغة هي ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره. وهي مصدر كنيت، أو كنوت بكذا، إذا تركت التصريح به.

واصطلاحا هي لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته – نحو: ((زيد طويل النجاد)) تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة، إلى

---

٢٦ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٢٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإشارة إليه بشئ تترتبت عليه وتلزمه، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذن: المراد طول قامته، وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي – ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجز: فإنه ينافي ذلك.[٢٧]

كما قال غفران زين العالم في تعريف الكناية: الكناية هي تعبير أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. وقال مجدي وحبة في إعطاء تعريف الكناية بأن الكناية في البلاغة العربية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.[٢٨]

وأقسام الكناية ثلاثة وهي:

١). كناية عن موصوف، نحو: الضاربين بكل أبيض مخذم # والطاعنين مجامع الأضغان. الأبيض: السيف، والمخذم: القاطع، ومجامع الأضغان: كناية عن القلوب.

٢). كناية عن صفة، نحو: قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر: طويل النجاد، رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتى. النجاد: حمائل السيف: كناية عن طول قامته، وارتفاع العماد: كناية عن شرفه وزعامته، وكثرة الرماد شتاء إذ تنفذ المعونة كناية عن كرمه ويسره.

٣). كناية عن نسبة، نحو: المجد بين ثوبيه، والكرم ملء برديه. كناية عن نسبة المجد الكرم إلى الممدوح.[٢٩]

---

٢٧ نفس المرجع، ٣٤٦–٣٤٧

٢٨ Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas dan Iqtibas*, 55

٢٩ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. علم البديع

البديع لغة المبدع والحسن يقال: أبدع الشاعر أي أق بالبديع والبديع الجديد وهو فعيل بمعنى مفعول كجريح أو بمعنى مفعل كحكيم بمعنى محكم تقول: بدع هذا يبدعه فهو بديع أي مبدوع كما تقول أبدع هذا يبدعه فهو مبدع.[٣٠]

البديع عند السيد أحمد الهاشمي هو:

لغة، المخترع الموجد على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم – بدع السيء وأبدعه، اخترعه، لا على مثال.

اصطلاحا، علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنا.[٣١]

وقال صاحب البلاغة الواضحة: وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة، لا نتناول مباحث علم البيان ولا تنظر في مسائل علم المعاني ولكنها دراسة لا تتعدي تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي وسمي العلم الجمع لهذا المباحث بعلم البديع.[٣٢]

البديع لغة يتضمن معنيين أساسيين:

١. الجدة التي يدل عليها إنشاء الشيء ابتداء وعلى غير مثال سابق وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ((بديع السموات والأرض)).

٢. البراعة والغرابة التي يدل عليها العجيب، وعلى هذا قول الفرزدق:

أبت ناقتي إلا زيادا ورغبتي# وما الجود من أخلاقه ببديع.

---

[٣٠] دكتور محمود شيخون، *محاضرات في علم البديع* (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤)، ٤

٣١ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٢٦٠-٢٦١

٣٢ على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع* (سورابايا: الطبعة الخامسة عشر المكتبة الهداية، ١٩٦١)، ٢٦٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما البديع في مفهومه الاصطلاحي فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة.[٣٣] علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة.[٣٤]

حفني بيك نصيف في كتابه كتاب قواعد اللغة العربية يعطي التعريف علم البديع بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ترجع إلى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية.

أما سيد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة يقول بأن البديع لغة المخترع الموجد على غير مثال سابق وهو مأخوذ ومشتق من قولهم بدع الشيء وأبدعه اخترعه لا على مثال والبديع يأتي بمعنى إسم الفاعل في قوله تعالى: بديع السموات والأرض أي مبدعها. وفي الاصطلاحي البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال.

مجد وحبة وكامل مهندس في كتابه معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب يعطي مفهوم علم البديع بأنه تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي والمعنوي.[٣٥]

من هذين التعرفين وردت عناصر البديع هي:

١. علم يعرف وجوه ومزايا زيادة حسن الكلام.
٢. دراسة لا تتعدي تزيين الألفاظ والمعنى بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي.
٣. وهذا الجمال اللفظي والمعنوي مع وضوح دلالته على المراد.

---

[٣٣] محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع* (فونوروكو: دار السلام كونتور، ١٩٩١)، ٢٠-٢١

[٣٤] محمد إبراهيم موسى، *الصبغ البديع في اللغة العربية*، (القاهرة: دار المتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٩)، ١٤

[٣٥] مترجم من Mardjoko Idris, *Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas dan Iqtibas*, 57-58

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن البديع – كما ذكر أن ذكرنا – علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وقد تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والاستقراء فانتهوا إلى أنها وإن تعددت يمكن إرجاعها إلى أمرين أساسيين:

١) لفظي، بمعنى أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية. ولذلك تسمى المحسنات التي ترجع إلى هذه الناحية بالمحسنات اللفظية.

٢) معنوي، وهو الذي تتعلق المهارة فيه بناحية المعنى، وتسمى المحسنات فيه بالمحسنات المعنوية.[٣٦]

١) المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية: لا تقع موقعها إلا إذا طلبها المعنى؛ لذلك لا يجمل الاسترسال فيها والولع بها، لأن المعاني لا تدين للألفاظ في كل موضع، ولا تنقاد لها في كل حين، منها:

١. الجناس

الجناس لغة : من جانس – جناسا – مجانس : شاكله واتحد معه في الجنس.[٣٧]

ويقال له: المجانسة والتجانس، ولا يحسن في الكلام إلا إذا وفق مصنوعه ومطبوعه.[٣٨]

الجناس هو أن يتشابه اللفظين في النطق، ويختلفا في المعنى.[٣٩] وقال السيد المرحوم أحمد الهاشمي في كتابه : الجناس هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى.[٤٠]

---

[٣٦] محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع*، ٢١-٢٢

[٣٧] المنجد في اللغة، (مطبعة موتيار. الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٧)، ١٠٥

[٣٨] حامد عوني، *مذكرة*، (مصر: دار الكتب العربي، ١٩٥٢)، ١٤٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و الجناس نوعان؛ هما لفظي ومعنوي. وفي هذا البحث نكتفي باتيان الجناس اللفظي. وهو ينقسم إلى قسمين :

١. الجناس التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع الحروف، وعددها وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات و ترتيبها مع اختلاف المعنى.

فإن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين أو فعلين أو حرفين يسمى الجناس مماثلا و مستوفيا، نحو: ويوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة.

وإن كانا من نوعين : كفعل واسم، سمي الجناس مستوفيا. نحو قول الشاعر:

مامات من كرم الزمان فإنه # يحيا لدى يحي بن عبد الله

٢. الجناس غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد وأكثر من الأربعة السابقة. ويجب إلا يكون بأكثر من حرف – واختلافهما، يكون إما بزيادة حرف.

في الأول، نحو: دوام الحال من المحال

أو في الوسط، نحو: جدى جهدى

أو في الآخر، نحو: الهوى مطية الهوان.[٤١]

فاللفظان المتجانسان من نوع واحد من الجناس التام في الأية هي الساعة. الساعة الأولى هي القيامة والساعة الثانية هي مدة من الزمان.

---

[٣٩] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٣٢

[٤٠] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٩٦

[٤١] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٩٧-٣٩٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيحيا الأول في قول الشاعر، هو الفعل مضارع و يحي الثاني اسم الشخص الممدوح.

وأما الأمثلة للجناس غير التام السابقة في المثال الأول زيادة الميم و في المثال الثاني زيادة الهاء و في المثال الثالث زيادة النون

٢. الاقتباس

هو تزيين النثر أو الشعر بشيء من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، من غير تنبيه على العصل المأخوذ منه. ويجوز أن يغير في العصل قليلا مثل:

رحلوا فلست مسائلا عن دارهم # أنا ((باخع نفسي على آثارهم))

وقال الشاعر:

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا # سريرة ود ((يوم تبلى السرائر))[٤٢]

٣. التضمين

هو تزيين الشعر بشيء من شعر الغير مع التنبيه على الأصل. مثل: على أني سأنشد عند بيعي ((أضاعوني، وأي فتى أضاعوا))

ومثل:

تصدر للتدريس كل مهوس # بليد ويدعى بالفقيه المدرس

فحق لأهل العلم أن يتمثلوا # بيت قديم شاع فى كل مجلس

[٤٢] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

((لقد هزلت حتى بدا من هزاله كلاها # وحتى سامها كل مفلس))[٤٣]

٤. السجع

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من (النثر). وينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام:

أولها – (السجع المطرف) وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في التقفية، نحو قوله تعالى: (ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا). ونحو قوله تعالى: (ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا).

ثانيها – (السجع المرصع) وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية، مثل قول الحريرى: هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه، مثل قول الهمداني: إن بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا.

ثالثها – (السجع المتوازى) وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية نحو قوله تعالى: (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة) لاختلاف سرر، وأكواب، وزنا وتقفية، نحو قوله تعالى: (والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا) لاختلاف المرسلات، والعاصفات وزنا فقط، ونحو: حسد الناطق والصامت، وهلك الحاسد والشامت – لاختلاف ما عدا الصامت، والشامت: تقفية فقط.[٤٤]

---

[٤٣] نفس المرجع، ١٤١

[٤٤] المرحوم السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٤-٤٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. الموازنة

هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية، نحو قوله تعالى: (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) فإن مصفوفة ومبثوثة متفقتان في الوزن، دون التقفية، ونحو قول الشاعر:

أفاد فساد وقاد فزاد # وساد فجاد وعاد فأفضل[٤٥]

٦. التصحيف

هو التشابه في الخط بين كلمتين فأكثر: بحيث لو أزيل أو غيرت نقط كلمة، كانت عين الثانية.

نحو التخلى، ثم التحلى، ثم التجلى.[٤٦]

٧. الازدواج

هو تجانس اللفظين المجورين.

نحو: من جد وجد، ومن لج ولج.[٤٧]

٨. الترصيع

هو توازن الألفاظ، مع توافق الأعجاز، أو تقاربها – مثال التوافق : نحو قوله عز وجل: ((إن الأبرار لفى نعيم، وإن الفجار لفى جحيم)) ومثال التقارب: نحو قوله سبحانه: ((وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم))[٤٨]

---

[٤٥] نفس المرجع، ٤٠٥

[٤٦] نفس المرجع، ٤٠٤

[٤٧] نفس المرجع، ٤٠٤

[٤٨] المرحوم السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩. التشريع

هو بناء البيت على قافيين، يصح للمعنى عند الوقوف على كل منها، كقول الشاعر:

يا خاطب الدنيا الدنية إنها # شرك الردى وقرارة الأقذار

دار متى ما أضحكت فى يومها # أبكت غدا تبا لها من دار

وإذا أظل سحابها لم ينتفع # منه صدى لجهامه الضرار

غاراتها لا تنقضى وأسيرها # لا يفتدى بجلائل الأخطار

فتكون هذه الأبيات من (بحر الكامل) ويصح أيضا الوقوف على الردى وغدا وصدى، ويفتدى؛ وتكون إذا من (مجزوء الكامل) وتقرأ هكذا:

يا خاطب الدنيا الدنية # إنها شرك الردى

دار متى ما أضحكت # في يومها أبكت غدا

وإذا أظل سحابها # لم ينتفع منه صدى

غاراتها لا تنقضى # وأسيرها لا يفتدى[٤٩]

١٠. لزوم ما لا يلزم

لزوم لغة : لَزِمَ لُزُوْمًا و لَزْمًا و لَزَامًا و لِزَمًا ولُزْمَةً و لُزْمَانًا الشيء ثبت ودام.[٥٠]

واصطلاحا هو أن يجيء قبل حرف الروى، أو ما في معناه من الفاصلة، بما ليس بلازم في التقفية، ويلتزم في بيتين أو أكثر من (النثر).

نحو قوله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)[٥١]

---

[٤٩] المرحوم السيدأحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٦

[٥٠] المنجد في اللغة، ٧٢١

[٥١] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١١. رد العجز على الصدر

رد لغة رَدّ رَدّا ومَرَدُودَا ورِدّيْدَى عن كذا صرفه أرجعه [٥٢]

العَجَزُ و العُجُزُ والعِجْزُ والعَجُزُ والعَجِزُ ج اَعْجَاز : مؤخر الشيء أو الجسم.[٥٣]

صَدَرَ- صَدَرَاهُ اصَابَ صَدْرَهُ. صَدَرَهُ: قَدَّمَهُ، واَجَلَسَهُ في صدر المجلس[٥٤]

مثل قوله تعالى (وتخشى الناس و الله أحق أن تخشاه)[٥٥]

اللفظين المكررين المتجانسين بجمع استقاق هما لفظ تخش في أول الفقرة ثم تعاد في آخرها لفظ تخشا.

١٢. مالا يستحيل بالانعكاس

هو كون اللفظ يقرأ طردا – وعكسا نحو: كن كما أمكنك – (وربك فكبر). وكقوله – مودته تدوم لكل هول # وهل كل مودته تدوم.[٥٦]

١٣. التسميط

التسميط لغة : سمط – سمطا شيء علقه. سمط الشيء : لزمة علقه بالسموط. و- الشاعر : نظم الشعر مسمطا.[٥٧]

واصطلاحا هو أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام:

---

[٥٢] المنجد في اللغة، ٢٥٤

[٥٣] نفس المرجع، ٤٨٨

[٥٤] نفس المرجع، ٤١٨

[٥٥] سورة الاحزاب: ٣٣ – ٣٧

[٥٦] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٨

[٥٧] المنجد في اللغة، ٣٥٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثلاثة منها على سجع واحد، بخلاف قافية البيت. كقول جنوب الهذلية:

وحرب وردت وثغر سددت # وعلج شددت عليه الحبالا

وقوله:

في ثغوه لعس في خدة قبس # في قدة ميس في جسمه ترف[٥٨]

١٤. التخلص

تخلص لغة تخلص منه: انفصل وتجرد[٥٩]

اصطلاحا هو الخروج والانتقال مما ابتدئ به الكلام إلى الغرض المقصود، برابطة تجعل المعاني آخذا بعضها برقاب بعض، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من نسيب، إلى مدح، أو غيره، لشدة الالتئام والانسجام. ومنه قول الشاعر:

وإذا جلست إلى المدام وشربها # فاجعل حديثك كله في الكاس

وإذا نزعت عن الغواية فليكن # (لله) ذاك النزع لا للناس

وإذا أردت مديح قوم لم تلم # في مدحهم فامدح (بني العباس)[٦٠]

١٥. المواربة

هي أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه بتحريف، أو تصحيف. أو غيرهما، ليسلم من المؤاخذة – كقول أبي نواس :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصه

فلما أنكر عليه (الرشيد) ذلك، قال (أبو نواس): لم أقل إلا

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصه[٦١]

---

[٥٨] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٠٩

[٥٩] المنجد في اللغة، ١٩١

[٦٠] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٤٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٦. ائتلاف اللفظ مع اللفظ

هو كون ألفاظ العبارة من واد واحد، في العبارة والتأمل – مثل قوله سبحانه: (تالله تفتأ تذكر يوسف). لما أتى (بالتاء) التي هي أغرب حروف القسم، أتى ((بتفتأ)) التي هي أغرب أفعال الاستمرار.[٦٢]

١٧. الانسجام أو السهولة

هو سلامة الألفاظ، وسهولة المعاني مع جزالتهما وتناسبهما – مثل قول الشاعر:

ما وهب الله لا مرىء هبة أفضل من عقله ومن أدبه
هما كمال الفتى فإن فقدا ففقده للحياة أليق به[٦٣]

١٨. الاكتفاء

هو أن يحذف الشاعر من البيت شيئا، يستغنى عن ذكره، بدلالة العقل عليه – مثل قول الشاعر:

فإن المنية من يخشها فسوف تصادمه أينما[٦٤]

١٩. التطريز

هو أن صدر النثر أو الشعر مشتملا على ثلاثة أسماء مختلفة المعاني ويكون العجز صفة متكررة بلفظ واحد – كقول القائل:

وتسقيني وتشرب من رحيق خليق أن يلقب بالخاوق
كأن الكأس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق[٦٥]

---

٥٣ نفس المرجع، ٤٠٧-٤٠٨

٥٤ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٤٠٩

٥٥ نفس المرجع، ٤٠٩

٥٦ نفس المرجع، ٤٠٩-٤١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) المحسنات المعنوية

المحسنات المعنوية هي ما قصد بها تحسين المعنى أولا وإن تبعه تحسين اللفظ.[٦٦] منها:

١. التورية

التورية لغة: التغطية والستر. قال تعالى: (يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم) أي: يسترها.

والتورية في علم البديع: أن تطلق لفظا له معنيان: أحدهما قريب ظاهر لا تريده، والآخر بعيد خفي هو الذي تريده إلا أنك تستره وتغطيه بالقريب المتبادر من لفظه، وقد تمهد لهذه التغطية بكلسة سابقة.

وتسمى التورية ((إيهاما))، مثال: قال نصير الدين الحمامي:

أبيات شعرك كالقصور # ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها # حر ومعناها ((رقيق))

فكلمات ((رقيق)) لها معنيان: ((مملوك)) فهذا المعنى قريب متبادر لا سيما وقد مهد له بكلمة ((حر)) لكنه لم يرد هذا المعنى، بل جعله مع تمهيده سترا ((يواري)) به المعنى الذي أراده، وهو ((الرقة واللطف)).[٦٧]

٢. الالتفات

أصله تحويل الاتجاه، كما يلتفت المصلي بوجهه عند سلامه وانصرافه من صلاته.

---

٥٧ نفس المرجع، ٤١٠

[٦٦] دكتور محمود شيخون، *محاضرات في علم البديع*، ٤

[٦٧] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٥٠- ١٥١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والالتفات في علم البديع: أن يحول اتجاه التعبير من أسلوب التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر. قال مؤمن آل يس: (وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) فأنت ترى أن أسلوب التكلم كان يقتضيه أن يقول: ((وإليه أرجع)) ليكون الكل بنسق واحد: نسق المتكلم، لكنه بعدما تحدث عن نفسه التفت إلى قومه، فخاطبهم محذرا: (وإليه ترجعون).[٦٨]

٣. الطباق

الطباق لغة: طبق بين شيعين جعلهما على حذو واحد.[٦٩]

واصطلاحا: الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى وهما قد يكونان:

١. اسمين، نحو قوله تعالى: هو الأول والآخر والظاهر والباطن

٢. أو فعلين، نحو قوله تعالى: وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا

٣. أو حرفين، نحو قوله تعالى: ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف

٤. أو مختلفين، نحو قوله تعالى: ومن يضلل الله فما له من هاد.[٧٠]

رأين في الأمثلة السابقة الطباق أي جمع بين لفظين مقابلين:

في المثال الأول: اسم الأول يقابل اسم الآخر

واسم الظاهر يقابل اسم الباطن

في المثال الثاني : فعل أضحك يقابل فعل أبكى

فعل أمات يقابل فعل أحيا

في المثال الثالث: حرف لهن يقابل حرف عليهن

---

[٦٨] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٥٥

[٦٩] المنجد فى اللغة، ٤٦٠

[٧٠] المرحوم السيد احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٦٦ – ٣٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في المثال الرابع: فعل يضلل يقابل اسم هاد

واستعمال الطباق لتقابل المعنيين و تخالفهما في الآيات مما يزيد التعبير القرآني حسنا وطرافة.

٤. المقابلة

المقابلة لغة: قابل: واجهه و- الشيء بالشيء عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما.[٧١]

واصطلاحا: أن يأتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يقابل ذلك على الترتيب:

١. معنيان يقابلا معنيين، كقوله تعالى: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.[٧٢]

المعنيان هما لفظ اعبدوا ولفظ الله يقابلان لفظ اجتنبوا ولفظ الطاغوت.

٢. ثلاثة معان مقابلة ثلاثة معان آخر.

كقوله تعالى: ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئرون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون.[٧٣]

ثلاثة معان في الأية تقابل ثلاث معان أخرى هي:

- لفظ مسكم الضر يقابله كشف الضر عنكم.
- لفظ فإليه يقابله إذا فريق منكم بربهم.
- لفظ تجئرون يقابله يشركون.

٣. أربعة معان مقابلة أربعة معان آخر.

---

[٧١] المنجد في اللغة، ٦٠٦

[٧٢] سورة النحل: ١٦ - ٣٦

[٧٣] سورة النحل: ١٦ - ٥٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كقوله تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء و المنكر والبغي. . .[٧٤]

أربعة معان في الأية تقابل أربعة معان أخرى هي يأمر مقابل ينهى العدل، مقابل الفحشاء الإحسان، مقابل المنكر إيتاء ذى القربى مقابل البغي.

٥. مراعاة النظير

مراعاة لغة من راعى مراعاة الأمر حفظه.[٧٥] ونظير جمع نظراء من نظيرة جمع نظائر: المثل والمساوى.[٧٦]

اصطلاحا، مراعاة النظير: هي الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا على جهة التضاد.[٧٧]

أما بين اثنين: نحو قوله تعالى: وهو السميع البصير. الإثنان هما السميع والبصير.

وأما بين أكثر قوله تعالى: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم.

الأمور في الأية هي اشتروا الضلالة بالهدى وفما ربحت تجارتهم. وينحق بمراعاة النظير ما بنى على المناسبة في المعنى بين طرفي الكلام يعنى أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى، نحو: قوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو لطيف الخبير)

---

[٧٤] سورة النحل: ١٦ – ٩٠

[٧٥] المنجد في اللغة، ٢٦٨

[٧٦] نفس المرجع: ٨١٨

[٧٧] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٦٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن ((اللطيف)) يناسب عدم إدراك الأبصار له، و((الخبير)) يناسب إدراكه سبحانه وتعالى للأبصار.

٦. الطى و النشر

الطى لغة: طوى- طيا الثوب نقيض نشره.[٧٨] والنشر لغة: نشر – نشرا الثوب بسطه[٧٩]

واصطلاحا الطى النشر – أن يذكر متعدد، ثم يذكر ما لكل من إفراده شائعا من غير تعيين، إعمادا على تصرف السامع في تمييز ما لكل واحد منها، ورده إلى ما هو له.[٨٠]

قوله تعالى: ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله.[٨١]

فقد جمع بين الليل وابتغاء الرزق منها على الترتيب.

٧. التخيير

التخيير لغة: خير شيء على غيره: فضله و- وخايره في الأمر و بين أمرين فوض إليه أن يختار.[٨٢]

وأما اصطلاحا التخيير عده غيره تمكنا وتقسيما هو أن يأتى الشاعر أو الناثر بفصل من الكلام أو بيت من الشعر يسوغ أن يقفى بقواف شتى، فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها بالدليل يدل إختياره لها على حذقه كقول الشاعر (البسيط).

---

[٧٨] المنجد في اللغة، ٤٧٦

[٧٩] نفس المرجع، ٨٠٨

[٨٠] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٧٦

[٨١] سورة القصص: ٢٨ – ٧٣

[٨٢] المنجد في اللغة، ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب ماله قوت.[٨٣]

٨. الأسلوب الحكيم

الأسلوب جمع من أساليب: الطريق.[٨٤] الحكيم جمع حكماء من حكيمة صاحب الحكمة العالم.[٨٥]

اصطلاحا الأسلوب الحكيم: هو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه.[٨٦]

١. إما بترك سؤاله: والإجابة عن سؤال لم يسأله

مثال ما فعل القبعثرى بالحجاج، إذ قال له الحجاج متوعدا (لأحملنك على الأدهم) يريد الحجاج: القيد الحديد الأسود: فقال القبعثرى ((مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب)) يعنى الفرس الأسود، والفرس الأبيض، فقال له الحجاج: أردت (الحديد) فقال القبعثرى: لأن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا، ومراده تخطئة الحجاج بأن الأليق به الوعد (لا الوعيد).

هذا المثال لترك سؤاله: والإجابة عن سؤال لم يسأله.

٢. وإما بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد، تنبيها على أنه كان ينبغى له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.[٨٧]

مثال، قوله تعالى: يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل[٨٨]

---

[٨٣] ابن أبي الاصبع، *تقديم و تحقيق حفنى محمد شرف، بديع القران المجيد*، ٢٢٣

[٨٤] المنجد في اللغة، ٣٤٣

[٨٥] نفس المرجع، ١٤٦

[٨٦] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٨٨

[٨٧] نفس المرجع، ٣٨٨-٣٩٠

[٨٨] سورة البقرة: ٢ – ٢١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن حقيقة ما ينفقون مالهم، فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال: تنبيها على أن هذا هو الأولى والأجدر بالسؤال عنه.

هذان نوعان الأسلوب الحكيم هو ترك السؤال والإجابة عن سؤال لم يسأل وحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد، تنبيها على أنه كان ينبغي له أن يسأل السؤال الأولى أو يقصد المعنى الأجدر.[٨٩]

٩. المبالغة

المبالغة لغة بالغ فى الأمر: اجتهد فيه و لم يقصر.[٩٠]

واصطلاحا المبالغة هي أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستبعدا، أو مستحيلا.[٩١] نحو، قوله تعالى: ((ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها))[٩٢]

الآية تعبر عن شدة ظلمات حالة كافرين ومبالغتها. هذه المبالغة من نوع التبليغ هو وصف الشدة ممكنا عقلا وعادة.

١٠. المغايرة

المغايرة لغة: غاير – غيارا و– مغايرة: بادله خالفه عارضه.[٩٣]

واصطلاحا المغايرة هي مدح الشيء بعد ذمه، أو عكسه كقول الحريرى

---

[٨٩] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٩٠

[٩٠] المنجد في اللغة، ٤٨

[٩١] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٨٠

[٩٢] سورة النور: ٢٤ – ٤٠

[٩٣] المنجد في اللغة، ٥٦٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في مدح الدنيا ((أكرم به أصفر راقت صفرته)) بعد ذمه في قوله: ((تبا له من خادع ممارق)).[٩٤]

ذم الدنيا من كيدها الممارق ومدحها هي الرائقة الصفراء.

١١. السلب والايجاب

السلب لغة: سلب – سلبا وسلبا الشيء انتزعه من غيره قهرا.[٩٥]

والإيجاب من أوجب إيجابا لفلان حقه.[٩٦]

اصطلاحا السلب والايجاب: هو أن يقصد المتكلم تخصيص شيء بصفة فينفيها عن جميع الناس، ثم يثبتها له أو ذما. فالمدح – كقوله الخنساء:

وما بلغت كفٌ أمرىء، متناولا#من الجد إلا والذى نلت أطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحة # وإن أطنبوا إلا الذى فيك أفضل

والذم – كقول بعضهم:

خلقوا وما خلقوا المكرمة # فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا سماح يد # فكأنهم رزقوا وما رزقوا [٩٧]

المدح فيه إن المجد مما حصلنا عليه أفضل. والذم فيه أنهم لا يتخلقون بالكرامة و لا يتفضلون بالملك.

---

[٩٤] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٨٠

[٩٥] المنجد في اللغة، ٣٤٣

[٩٦] نفس المرجع، ٨٨٧

[٩٧] المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٨٦-٣٨٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢. التنكيت

التنكيت لغة: نَكَّتَ الرُّطَبُ: بدا فيه الإرْطَابُ و نكت في قوله جاء بالنكّت و- عليه ندَّدَ وعَابَ قوله أو عمله.[٩٨]

بحث أنه ابن عبد الاصبع في بديع القرآن العظيم وقال بحثه في بديع ابن منقيذ ص ٢٩ وكذانة ابن حجة ٣٧٥، وهو أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون غيره مما يسد مسده، لأجل نكتة في المذكور ترجح مجيئه على سواه، ومن ذلك في القرآن العزبز قوله تعالى: (وأنه هو رب الشعرى)، فأنه عز وجل خص الشعرى بذكر دون غيرها من النجوم وهو رب كل شيء، لأن العرب كان قد ظهر فيهم رجل يعرف بابن أبي كبشة عبد الشعرى ودعا خلقا إلى عبادتها، فأنزل الله عز وجل- (وأنه هو رب الشعرى) التي ادعيت الربوبية دون سائر النجوم.[٩٩]

يقصد عز وجل لا يتعدى إلى غيره ليسد مسده على أنه هو رب الشعرى التي عبدها عابد وهو ابن أبي كبشة دعوة إلى عبادته عز وجل لأنه هو وحده يستحق بالعبادة.

١٣. الاستخدام

هو أن يذكر اللفظ بمعنى، ويعاد عليه ضمير أو ضميران أو إشارة بمعنى آخر. نحو:

إذا نزل السماء بأرض قوم # رعيناه وإن كانوا غضابا

أراد بكلمة ((السماء)) المطر، وأعاد ضمير ((رعيناه)) عليها بمعنى النبات.[١٠٠]

---

[٩٨] المنجد في اللغة، ٨٣٦

[٩٩] ابن أبي الاصبع، *تقديم و تحقيق حفنى محمد شرف، بديع القرآن والمجيد*، ٢١٢

[١٠٠] الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٦٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٤. المشاكلة

هي في اللغة المماثلة، واصطلاحا: ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، نحو: (ومكروا ومكر الله) أي: دمر الله مكرهم.[١٠١]

١٥. حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة طريفة من ابتكاره تناسب الغرض الذي يقصد إليه، بشرط أن يكون تعليله مقبولا، وابتكاره حسنا جميلا. نحو:

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبل أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فاهتز الجبل بهم، فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال: (اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان).[١٠٢]

١٦. الاستطراد

هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى غرض آخر لمناسبة بينهما، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول، كقول السموءل:

وإنا لقوم لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وساول

يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول

فسياق القصيدة، للفخر بقوما، وانتقال منه إلى هجو قبيلتي ((عامر وساول)). ثم عاد إلى مقامه الأول، وهو الفخر بقومه، وكقوله:

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة فان تسلت أسلناها على الأسل

لا يترل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل[١٠٣]

---

٩٣ الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، ١٦٢

٩٤ نفس المرجع، ١٧١

٩٥ المرحوم السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٧. الافتتان

هو الجمع بين فنين مختلفين، كالغزل، والحماسة، والمدح، والهجاء، والتعزية، والتهنئة، كقول عبد الله بن همام الساولى – جامعا بين التعزية والتهنئة – حين دخل على يزيد، وقد مات أبوه معاوية، وخلفه هو في الملك:

((آجرك الله على الرزية، وبارك لك في العطية، وأعانك على الرعية فقد رزئت عظيما، وأعطيت جسيما، فاشكر الله على ما أعطيت، واصبر على ما رزيت، فقد فقدت الخليفة. وأعطيت الخلافة، ففارقت خليلا ووهبت جليلا.

اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة # واشكر حباء الذي بالملك أصفاك

لا رزء أصبح في الأقوام نعلمه # كما رزئت ولا عقبى كعقباك))

وكقول عنترة يخاطب عبلة:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمى

فوددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المبتسم[١٠٤]

١٨. الارصاد

هو أن يذكر قبل الفاصلة ((من الفقرة، أو القافية، من البيت)) ما يدل عليها إذا عرف الروي، نحو: قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب).

ونحو: قوله تعالى (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

وكقول الشاعر:

---

٩٦ نفس المرجع، المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٣٦٥-٣٦٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أحلت دمى من غير جرم وحرمت بلا سبب عند اللقاء كلامي

فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بمحرم

ونحو: إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وقد يستغنى عن معرفة الروي، نحو قوله تعالى: (ولكل أمة أجل إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)[١٠٥]

١٩. الادماج

هو أن يضمن كلام قد سيق لمعنى، معنى آخر، لم يصرح به. كقول المتنبي:

أقلب فيه أجفاني كأني أعد بها على الدهر الذنوبا

ساق الشاعر: هذا الكلام (أصالة) لبيان طول الليل، (وأدمج) الشكوى من الدهر، في وصف الليل بالطول.[١٠٦]

٢٠. المذهب الكلامي

هو أن يورد المتكلم على صحة دعواه حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب، بأن تكون المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب، كقول تعالى (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) واللازم وهو الفساد باطل، فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة باطل، وليس أدل على ذلك من الحقيقة والواقع، وكقول تعالى: (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقنا كم من تراب)، ونحو قوله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) أي وكل ما هو أهون عليه فهو أدخل تحت الإمكان، فالإعادة ممكنة.

---

٩٧ نفس المرجع، المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٣٦٩-٣٧٠

٩٨ نفس المرجع، ٣٧٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسمي هذا النوع (بالمذهب الكلامي) لأنه جاء على طريقة (علم الكلام والتوحيد) وهو عبارة عن إثبات (أصول الدين) بالبراهين العقلية القاطعة.[١٠٧]

٩٩ نفس المرجع، المرحوم السيد أحمد الهاشمي، ٣٧٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل سوف نعرض حول لمحة سورة النبأ، البيانات التي سيحللها الباحث منها الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في سورة النبأ.

أ. لمحة سورة النبأ

١. تعريف السورة

سورة النبأ مكية بالإجماع، فقد أخرج البيهقي وغيره عن ابن عباس قال: نزلت ((عم يتساءلون)) أي: سورة (النبأ) بمكة، وعدد آياتها أربعون، وكلماتها مائة وثلاثة وسبعون، وحروفها ثمانمائة وست عشرة، يبدأ الجزء الثلاثون بسورة النبأ وهو يعني بجانب العقيدة وتسمى بسورة (عم) وسورة (النبأ) لافتتاحها بقول الله تعالى: (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) وهو خبر القيامة والبعث الذي يهتم بشأنه ويسأل الناس عن وقته وحدوثه.[١]

سورة عم مكية وتسمى سورة النبأ لأن فيها تاخبر إلهام عن القيامة والبعث والنشور، ومحور السورة يدور حول إثبات "عقيدة البعث" التي طالما أنكرها المشركون.[٢]

---

١ (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤) http://vb.tafsir.net/tafsir5494/#.VIvqL2f_f4w

٢ (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤) http://qaaaf.net/forum/postl.aspx?FrmId=15&ThdId=10948

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. سبب نزول السورة

عم يتساءلون: أخرج ابن جرير عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: عم يتساءلون عن النبأ العظيم.[٣]

٣. مناسبة سورة النبأ مع الآخر.[٤]

١) مناسبة سورة النبأ لما قبلها وهي سورة المرسلات:

- إن سورة المرسلات ختمت بقوله تعالى: فبأي حديث بعده يؤمنون، وكان المراد بالحديث فيه القرآن، افتتح الله سورة النبأ بتهويل التساؤل عنه والاستهزاء به، وهو مبني على ما روى ابن عباس ومجاهد وقتادة أن المراد بالنبأ العظيم: القرآن، وعلى القول بأن المراد بالنبأ العظيم اليوم الآخر، فإن الصلة كذلك قائمة، إذ أن الحديث عن اليوم الآخر يستغرق معظم سورة المرسلات وهو مبني على رأي الجمهور على أنه البعث.

٢) مناسبة سورة النبأ لما بعدها من وجوه وهي سورة النازعات:

- اشتمال السورة على إثبات القدرة على البعث الذي ذكر في سورة النبأ أن الكافرين كذبوا به.
- أن في هذه السورة وما بعدها تأنيبا للمكذبين، فهنا قال تعالى: (ألم نجعل الأرض مهادا)، وهناك قال: إنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة، وأن في كل منهما وصف الجنة والنار وما ينعم به المتقون وما يعذب به المكذبون. وفي كل منهما وصف لبعض مشاهد يوم القيامة.

٣) مناسبة افتتاحيه السورة بخاتمتها:

---

٣ (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤) http://vb.tafsir.net/tafsir5494/#.VIvqL2f_f4w

٤ نفس المرجع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نجد السورة تبدأ بقوله تعالى: عم يتساءلون عن النبأ العظيم....، فهي تبدأ بذكر تساؤل يطرحه الكافرون وترد عليه، وتنتهي السورة بقوله تعالى: (إنا أنذرناكم عذابا قريبا، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه، ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا)، فبداية السورة تتحدث عن تساؤل الكافرين، ونهاية السورة تتحدث عن الإنذار، وكذلك صلاته بمحور السورة.

٤. المحور الأساسي للسورة [٥]

- إثبات عقيدة الإيمان باليوم الآخر، تساؤل الكفار:
- دلائل قدرة الله.
- مشاهد يوم القيامة، ويشتمل على:

١. علامات يوم البعث.

٢. مشهد الطغاة في النيران.

٣. مشهد التقاة في الجنان.

- قد أعذر من أنذر، ويشتمل على:

١. موقف المقربين إلى الله.

٢. موقف الذين يتساءلون في ارتياب.

- ثمرة الإيمان بالله واليوم الآخر في حياة المسلم.
- أساليب القرآن في عرض موضوعاته من خلال دراسة السورة. ويشتمل على:

١. أسلوب الترغيب والترهيب والوعيد.

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوبي الترهيب والترغيب في هذه السورة حينما ذكر مشهد الطغاة في النار (إن جهنم كانت مرصادا،

٥ (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤) http://vb.tafsir.net/tafsir5494/#.VIvqL2f_f4w

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للطاغين مآبا...)، وكذلك مشهد الترغيب حين ذكر مشهد التقاة في الجنة في قوله تعالى: إن للمتقين مفازا، حدائق وأعنابا...)، هذان الأسلوبان يجعلان الإنسان في حالة يقظة دائمة ومراقبة للنفس، واجتهاد على العمل وإيقاظ للهمم.

٢. أسلوب الوصف.

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب وصفي للمشاهد والصور حين ذكر مشهد يوم الفصل، ومشهد العذاب بكل فوته وعنفه، ومشهد النعيم كذلك وهو يتدفق تدفقاً، كل هذا يعود بهم إلى النبأ العظيم.

٣. أسلوب الاستفهام والتعجب والتفخيم.

٤. أسلوب الاستدلال العقلي.

ثم تحدث هذه السورة الإخبار عن البعث وتأكيد وقوعه، وصف يوم القيامة، وعذاب المجرمين، أحوال السعداء الأبرار، و معاودة تأكيد وقوع يوم القيامة.[٦]

ب.الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية والمعنوية.

١) الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية.

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

٦ (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤) http://qaaaf.net/forum/postl.aspx?FrmId=15&ThdId=10948

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا
﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا
﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا
يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا
﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا
﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾
جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا
يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ
أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا
﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ
يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

أما الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية في سورة النبأ ثلاث وعشرون آية، وهي في الآية : ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠. والمحسنات اللفظية التي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

توجد فيها : الموازنة، السجع المطرف، السجع المتوازى، الترصيع التقارب، الترصيع التوافق، رد العجز على الصدر.

١. الموازنة

هي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية. وفي هذه السورة، الآيات التي تتضمن على الموازنة هي:

١. في الآية الرابعة والآية الخامسة.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن يفعلون.

٢. في الأية السابعة والأية الثامنة.

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن افعالا.

٣. في الآية التاسعة حتى الآية الثانية عشر.

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

وهؤلاء الآيات من الموازنة، لأنها تساوي الوزن، يعنى من الوزن فعالا.

٤. في الآية الثالثة عشر والآية الرابعة عشر.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن فعّالا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. في الآية الثامنة عشر والآية التاسعة عشر.

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن افعالا.

وفي تفسير هذه الآية أنها يعني:

٦. في الآية الثلاثون والآية الواحدة وثلاثين.

فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن فعالا.

٧. في الآية الثانية وثلاثين والآية الثالثة وثلاثين.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن افعالا.

٨. في الآية السادسة وثلاثين والآية السابعة وثلاثين.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

وهذان الآيتان من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن فعالا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٩. في الآية التاسعة وثلاثين حتى الآية أربعون.

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

وثلاثة آيات هذه من الموازنة، لأن تساوي الوزن، يعنى من الوزن فَعالا.

٢. السجع

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من (النثر). وينقسم السجع إلى ثلاثة أقسام:

أولها – (السجع المطرف) وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في التقفية. ثانيها – (السجع المرصع) وهو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. وثالثها – (السجع المتوازى) وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية.

وفي سورة النبأ، الآيات التي تتضمن على السجع هي:

١. في الآية السادسة والآية السابعة.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

وهذان الآيتان من السجع المطرف، لأن اختلفت فاصلتهما في الوزن، واتفقتا في التقفية. يعنى من وزن فِعالا وافعالا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. في الآية الثانية وثلاثين والآية الثالثة وثلاثين.

حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ٣٣

وهذان الآيتان من السجع المتوازى، لأن اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية. يعنى اتفقت في الوزن (افعالا)، لاختلاف أول آياتهما (حدائق، وكواعب).

٣. الترصيع

هو توازن الألفاظ، مع توافق الأعجاز أو تقاربها. وفي هذه السورة، الآيات التي تتضمن على الترصيع هي:

١. في الآية العاشرة والآية الواحدة عشر.

وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١

وهذان الآيتان من الترصيع التوافق، لأن توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز.

٢. في الآية التاسعة عشر والآية عشرون.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠

وهذان الآيتان من الترصيع التقارب، لأن توازن الألفاظ وتقارب الأعجاز.

٤. رد العجز على الصدر

اللفظين المكررين المتجانسين بجمع اشتقاقهما لفظ تخش في أول الفقرة ثم تعاد في آخرها لفظ تخشا. وفي هذه السورة، الآيات التى تتضمن على رد العجز على الصدر هي:

١. في الآية الثامنة وعشرين.

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ٢٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه الآية من رد العجز على الصدر، لأن هناك اللفظين المكررين المتجانسين بجمع اشتقاقهما، يعنى لفظ (كذبوا) و(كذابا) وهما اشتقاق من لفظ (كذب).

٢) الآيات التي تتضمن على المحسنات المعنوية.

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا
سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا
﴿٧﴾ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَاجٗا ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴿٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ﴿١٠﴾
وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴿١١﴾ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴿١٢﴾ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا
﴿١٣﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴿١٤﴾ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴿١٧﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا
﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ
فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا
يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبًا
﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا
﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾
جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ لَا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

أما الآيات التي تتضمن على المحسنات المعنوية في سورة النبأ خمسة عشر آيات، وهي في الآية : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٨. وأنواع المحسنات المعنوية التي توجد في هذه السورة هي التفات والمبالغة.

١. التفات

والالتفات في علم البديع: أن يحول اتجاه التعبير من أسلوب التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر. قال مؤمن آل يس: (وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) فأنت ترى أن أسلوب التكلم كان يقتضيه أن يقول: ((وإليه أرجع)) ليكون الكل بنسق واحد: نسق المتكلم، لكنه بعدما تحدث عن نفسه التفت إلى قومه، فخاطبهم محذرا: (وإليه ترجعون). وفي هذه السورة، الآيات التي تتضمن على التفات هي:

١. في الآية الواحدة حتى الثامنة.

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴿٧﴾ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَاجٗا ﴿٨﴾

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآيات السابقة من الالتفات لأن يحول اتجاه التعبير من أسلوب الغيبة إلى أسلوب الخطاب. وهي انصراف عن الغيبة (يتسآءلون)، (مختلفون)، (سيعلمون) إلى الخطاب (خلقنكم) بدلا من (خلقنهم).

وتفسير من تلك الآيات:

يعني عم يتساءل هؤلاء، ثم أجاب الله عز وجل عن هذا السؤال فقال: (عن النبإ العظيمِ الذي هم فيه مختلفون) النبأ: (١-٢). وهذا النبأ هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من البينات والهدى، ولاسيما ما جاء به من الأخبار عن اليوم الاخر والبعث والجزاء، وقد اختلف الناس في هذا النبأ الذي جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فمنهم من آمن به وصدق، ومنهم من كفر به وكذب، فبين الله أن هؤلاء الذين كذبوا سيعلمون ما كذبوا به علم اليقين، وذلك إذا رأوا يوم القيامة يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق، ولهذا قال سبحانه هنا: (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) (النبأ: ٤-٥).[٧]

والجملة الثانية توكيدٌ للأولى من حيث المعنى، وإن كانت ليست توكيدًا باعتبار اصطلاح النحويين؛ لأنه فُصل بينها وبين التي قبلها بحرف العطف، والتوكيد لا يُفصل بينه وبين مؤكدة بشيء من الحروف. والمراد بالعلم الذي توعدهم الله به هو علم اليقين الذي يشاهدونه على حسب ما أخبروا به. ثم بين الله تعالى نعمه على عباده ليقرر هذه النعم فيلزمهم شكرها فقال: (ألم نجعل الأرض مهادا) (النبأ: ٦). أي جعل الله الأرض مهادا ممهدة للخلق ليست بالصلبة التي لا يستطيعون حرثها، ولا المشي عليها إلا

٧ http://www.al-eman.com/**تفسير جزء عم/الكتب/تفسير سورة النبأ/i200&d97294&c&p1

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بصعوبة، وليست باللينة الرخوة التي لا ينتفعون بها، ولكنها ممهدة لهم على حسب مصالحهم وعلى حسب ما ينتفعون به.[٨]

(والجبال أوتادا) (النبأ: ٧). أي جعلها الله تعالى أوتادًا بمنزلة الوتد للخيمة حيث يثبتها فتثبت به، وهو أيضا ثابت كما قال تعالى: وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها (فصلت: ١٠). وهذه الأوتاد قال علماء الأرض: إن هذه الجبال لها جذور راسخة في الأرض كما يرسخ جذر الوتد بالجدار، ولذلك تجدها صلبة قوية لا تزعزعها الرياح وهذا من تمام قدرته ونعمته. (وخلقناكم أزواجا) (النبأ: ٨). أي أصنافا ما بين ذكر وأنثى، وصغير وكبير، وأسود وأحمر، وشقي وسعيد إلى غير ذلك مما يختلف الناس فيه، فهم أزواج مختلفون على حسب ما أراده الله عز وجل واقتضته حكمته ليعتبر الناس بقدرة الله تعالى، وأنه قادر على أن يجعل هذا البشر الذين خلقوا من مادة واحدة ومن أب واحد على هذه الأصناف المتنوعة المتباينة.[٩]

٢. في الآية السابعة وعشرين حتى ثلاثون

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

الآيات السابقة من الالتفات لأن يحول اتجاه التعبير من أسلوب الغيبة إلى أسلوب الخطاب. وهي انصراف عن الغيبة (إنهم كانوا لا يرجون)، (كذبوا) إلى الخطاب (نزيدكم) بدلا من (نزيدهم).

من حيث التفسير :

٨ http://www.al-eman.com/**تفسير جزء عم/الكتب/تفسير سورة النبأ/i200&d97294&c&p1

٩ نفس المرجع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فذكر انحرافهم في العقيدة وانحرافهم في القول، (إنهم كانوا لا يرجون حسابا) أي لا يؤملون أن يحاسبوا بل ينكرون الحساب. فلا يرجون حسابا يحاسبون به لأنهم ينكرون ذلك، هذه عقيدة قلوبهم، أما ألسنتهم فيكذبون يقولون هذا كذب، هذا سحر، هذا جنون، وما أشبه ذلك كما جاء في كتاب الله ما يصف به هؤلاء المكذبون رسل الله.[١٠]

وكل شيء يشمل ما يفعله الله – عز وجل – من الخلق والتدبير في الكون، ويشمل ما يعمله العباد من أقوال وأفعال، ويشمل كل صغير وكبير (أحصيناه) أي ضبطناه بالإحصاء الدقيق الذي لا يختلف. (كتابا) يعني كتبا، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن الله تعالى كتب مقادير كل شيء إلى أن تقوم الساعة، ومن جملة ذلك أعمال بني آدم فإنها مكتوبة، بل كل قول يكتب.

فذوقوا هذا الأمر للإهانة والتوبيخ، يعني يقال لأهل النار: ذوقوا العذاب إهانة وتوبيخا فلن نزيدكم إلا عذابا ولن نخفف عنكم بل ولا نبقيكم على ما أنتم عليه لا نزيدكم إلا عذابا في قوته ومدته ونوعه.[١١]

٣. في الآية الثامنة وثلاثين

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

الآيات السابقة من الالتفات لأن يحول اتجاه التعبير من أسلوب الجمع إلى أسلوب المفرد. وهي انصراف عن الجمع (يتكلمون) إلى المفرد (له).

١٠ http://www.al-eman.com/**تفسير جزء عم/الكتب/تفسير سورة النبأ/i200&d97294&c&p1

١١ تفس المرجع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهو جبريل (والملائكة صفا) (النبأ: ٣٨). أي صفوفا. صفا بعد صف، و لا يتكلمون ملائكة ولا غيرهم بالكلام فإنه يتكلم كما أذن له. وقال صوابا أي قال قولا صوابا موافقا لمرضات الله سبحانه وتعالى وذلك بالشفاعة إذا أذن الله لأحد أن يشفع شفع فيما أذن له فيه على حسب ما أذن له.[١٢]

٢. المبالغة

أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستبعدا، أو مستحيلا. والآيات التي تتضمن على المبالغة في هذه السورة هي:

١. في الآية التاسعة عشر والآية عشرون

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

الآيات السابقة من المبالغة لأن يدعي المتكلم لوصف بلوغه في الشدة.

وفتحت لتحقق الوقوع وسيرت الجبال فكانت سرابا أي ونسفت الجبال وقلعت من أماكنها، حتى أصبح يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء، كالسراب يظنه الرائي ماء وليس بماء.[١٣]

تفسير الآية بعدها يعني:

أي أن الجبال العظيمة الصماء تُدك فتكون كالرمل ثم تكون كالسراب تسير.[١٤]

---

١٢ http://www.al-eman.com/**تفسيرجزءعم/تفسيرسورةالنبأ/الكتب/i200&d97294&c&p1

١٣ http://qaaaf.net/forum/postl.aspx?FrmId=15&ThdId=10948 (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤)

١٤ http://www.al-eman.com/**تفسيرجزءعم/تفسيرسورةالنبأ/الكتب/i200&d97294&c&p1

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. المقابلة

أن يأتي بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة.

والآية التي تتضمن على المقابلة في هذه السورة هي في الآية العاشرة والآية الحادية عشر.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

الآية السابقة من المقابلة لأن قابل بين الليل والنهار والراحة والعمل.

٤. الطباق

هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى، ثم يقابل ذلك على الترتيب: اسمين، فعلين، حرفين، مختلفين.

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

الآية السابقة من الطباق لأن فعل بردا يقابل فعل حميما. واستعمال الطباق لتقابل المعنيين وتخالفهما في الآية مما يزيد التعبير القرآني حسنا وطرافة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

الاختتام

أ. الخلاصة

ولما كانت للبلاغة علوما ثلاثة تعني المعاني والبيان والبديع. فالمعاني والبيان هما من تحسين الكلام الذاتي وبينما البديع هو من تحسين الكلام العرضي، من هنا بدأنا بدراسة البديع بالنظر إلى الأمثلة البلاغية التي وضعها القرآن الكريم في سورة النبأ. ومن حيث هذا الوضع نحلل عناصرها لإستخراج أقسام البديع فيها.

وبعد أن درسنا هذه السورة دراسة بلاغية في السابقة إستخرجنا منها أنواع البديع من المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

١. كان عدد الآيات التي تتضمن على المحسنات اللفظية في سورة النبأ ثلاث وعشرين آية، وهي في الأية : ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠. وعدد الآيات التي تتضمن على المحسنات المعنوية في سورة النبأ خمسة عشر آيات، وهي في الأية : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥ ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٨.

٢. وأنواع المحسنات اللفظية في سورة النبأ تحتوي على الموازنة، السجع المطرف، السجع المتوازى، الترصيع التقارب، الترصيع التوافق، رد العجز على الصدر. أما أنواع المحسنات المعنوية في سورة النبأ تحتوي على الالتفات، المبالغة، الطباق والمقابلة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب.الاقتراحات

ومن خلاصة الباقية فالاقتراحات من الباحث هي:

١. يريد الباحث للقرئ ليستمر عن هذا البحث يعني أنواع علم البلاغة خاصة في علم البديع.

٢. يريد الباحث للقرئ ليكثر وليشرح عن إعجاز القرآن خاصة في المحسنات.

قد انتهت كتابة هذا البحث بعون وتوفيق الله. إن هذا البحث البسيط بعيد عن الكمال والتمام لما فيه من الأخطاء والنقصان. لذا يرجو الباحث من سادة القراء الأعزاء تصويبا على ما يبدو من الأخطاء. عسى أن تكون لهذا البحث فوائد عديدة ينتفع بها محبو اللغة العربية والقرآن.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- الاصبع، ابن ابي. *بديع القران المجيد – تقديم و تحقيق حفنى محمد شرف*. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة– الطبعة الثانية، دزن السنة.
- باحميد، أحمد. *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*. جاكرتا: غرافندو فرسادا، ١٩٩٦.
- بناء، هدام. *البلاغة في علم المعاني*. فونوروكو: دار السلام كونتور، دون السنة.
- الجارم، علي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع*. سورابايا: توكو كتاب الهداية، دون السنة.
- سلامة، محمد حسين. *الإعجاز البلاغي*. دون المكتب: دار الأفاف العربية، دون السنة.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. *شرح عقود الجمان في علم البيان*. سورابايا: الهداية، دون السنة.
- شيخون، دكتور محمود. *محاضرات في علم البديع*. القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٧٤.
- عوني، حامد. *مذكرة*. مصر: دار الكتب العربي، ١٩٥٢.
- قلاش، الشيخ أحمد. *تيسير البلاغة*. المدينة المنورة: الطبعة الثانية مزيدة ومنقحه، ١٩٩٥.
- محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع*. فونوروكو: دار السلام كونتور، ١٩٩١.
- المنجد في اللغة، مطبعة موتيار. الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- موسى، محمد إبراهيم. *الصبغ البديع في اللغة العربية. القاهرة: دار المتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٩.*
- الهاشمي، المرحوم السيد أحمد. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.* بيروت: دارالفكر، ١٩٧٨.

ب. المراجع الأجنبية

- Departemen Agama RI. *Al-'Aliyy Al-Quran dan Terjemahnya*. Bandung: CV.Penerbit Diponegoro, 2006.
- Idris, Mardjoko. *Ilmu Balaghah Kajian Khusus Uslub Jinas dan Iqtibas.* Yogyakarta: Penerbit Teras, 2007.
- Moelong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif.* Bandung: Rosda Karya, 2000.
- Suharsimi, Arikunto. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta: PT. Rineka Cipta

ج. المراجع من الانترنيت

- البحيصي، عدنان أحمد. *http://vb.tafsir.net/tafsir5494/#.VIvqL2f_f4w* (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤)
- دون الكاتب، http://qaaaf.net/forum/postl.aspx?FrmId=15&ThdId=10948 (مأخوذ في تاريخ ١٤-١١-٢٠١٤)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- السليمان، فهد بن ناصر.
http://www.al-/**تفسيرجزءعم/تفسيرسورةالنبأ/الكتب/i200&d97294&c&p1
eman.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG